ومن ناحية ثانية، وبالنسبة لعدد الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية، فلا توجد احصاءات رسمية حديثة (حسب كتاب الاحصاء الرسمي)، لذا سنأتي على ذكر القديم منها، فقد بلغ عددهم ٥٤٥ طالباً في العام الدراسي ١٩٦٩ ــ ١٩٧٠، و٨٦٠ في العام الدراسي ١٩٧٠ ــ ١٩٧١، و٨٩٠ في ١٩٧١ ــ ١٩٧٢، و١٠٩٠ في العام الدراسي ١٩٧٢ ــ ١٩٧٣، ثم في السنة التالية ١٥٠٠ طالب[٣٤]. وعموماً وصل عدد الخريجين العرب سنة ١٩٧٤ الى ١٨٠٠، مقابل ٩٤,٩٠٠ بين اليهود، يعملون في مجالات متعددة، ٥٠ ٪ في التدريس؛ ٢٠ ٪ في المحاماة؛ ٨ ٪ في الطب؛ ٧ ٪ في العلوم الاجتماعية؛ ٦ ٪ مهندسون[٣٥].

ويظهر أحد البحوث التي أعدها معهد شيلواح، بناءً على طلب من مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية حول الجامعيين العرب أنه في أعوام الثمانينات، سينضم الى جمهور الأكاديميين العرب في اسرائيل ما بين ٢٥٠ ــ ٣٥٠ شخصاً كل عام. وحسب هذه الأرقام، فسيبلغ عدد الحائزين على اجازة جامعية أكثر من ٢,٥٠٠. اضافة الى حوالي ٣٠٠ طالب يدرسون في كليات بيت بيرل وهاري بيتشه، وعدة مئات يدرسون خارج البلاد، وبالأخص في دول الكتلة الشرقية[٣٦].

ونتيجة للتزايد الكمي السريع لتدفق الشباب العربي على الجامعات بجميع فروعها، أعد معهد شيلواح في جامعة تل أبيب، دراسة خاصة بهذا الشأن، بناءً على طلب من مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية حول الجامعيين العرب، وتوصلت الدراسة الى الاستنتاج الرئيسي التالي: «سيزداد وبسرعة عدد الطلبة الجامعيين العرب بحيث يصل الى ثلاثة آلاف طالب سنة ١٩٨٠، وبالتالي سيكون على الحكومة استيعاب الخريجين في وظائف مناسبة، أو أن تواجه حركة مثقفين عرب يندمج في وجدانهم الغضب الاجتماعي بالغضب القومي، وبناء عليه، وللحد من تدفق الطلبة العرب على الجامعات، تبنّت الحكومة الاسرائيلية خطة لإقامة شعبة في وزارة المعارف والثقافة لتوجيه الطلاب العرب في المرحلة الثانوية نحو الدراسات المهنية»[٣٧].

مشكلات الطلبة العرب في المرحلة الجامعية

من أبرز المشكلات التمييز في القبول في الجامعات «فالحقد والكراهية اللذان تأصلا في نفوس اليهود بشكل عام ضد العرب، يؤثر بصورة شعورية أو لا شعورية على السلطات الجامعية أثناء عملية الاختيار، فتعمل على استبعاد العرب ما أمكن، كما أن بعض المعاهد والكليات تحرم العرب من دخولها»[٣٨]. فالتمييز هذا يفوق مثيله في العالم، فحتى الجامعات الأميركية التي مازالت حتى الآن تمارس التمييز ازاء الطلبة السود وغيرهم من الأقليات، بدأت تخصص لهم الآن ١٠ بالمئة من مقاعد الدراسة فيها ومن المنح الحكومية والجامعية[٣٩].

كما أن الوضع الاقتصادي يؤثر على قدرة الطلبة العرب للالتحاق بالجامعات الاسرائيلية، فهم يواجهون صعوبات كثيرة من أجل الحصول على مساعدات تمكنهم من تمويل دراستهم، نظراً للتمييز ضدهم عند اعطاء المنح والقروض والهبات الجامعية والحكومية، مقارنة مع الطلبة اليهود؛ ونتيجة لذلك يتوجه العديد من الطلبة العرب الى